

# كتاب (قبل الخروج) يتناول علاقة المثقفين بالسلطة

في ندوة ثقافية بالقاهرة



## د. محسن خضر: أفكار الكتاب تغلب عليها الفلسفة والأخلاق

تلك سبباً في عزله من منصبه، وأشار إلى أنه في هذا الإطار تبدو سمة التصارع بين التراث والجديد، فإما نحن نتجه إلى القديم، وإما نتجه إلى الجديد بمنظوره الغربي، فهو يرى أننا في حاجة إلى توازن، وموضحاً أنه كان شاهداً على كتابة بعض أجزاء هذه السيرة، وأنه تقاسم معه جاذبة أفضل الكتاب أم العكس، وهو بذلك السعودي، ثم شاركه في إعداد بحثه عن العزل الذي تبخر في مصر اليوم، والحرية التي ضاعت، والأمة العربية المستعمرة من كل مكان.

# خواطر في إبداعات الإذاعة والتلفزيون (4)

مرايا التلفزيون .. مرآة عاكسة

وفي إبداعات الصورة الملوثة الرقمية والاعتيادية: تتجلى الصور وتوالت الانعكاسات من خلال برنامج أسبوعي يعكس ثقافة بصرية وتخيالات حسية بديعة تثيرها كفاءات عديدة: لعل في مقدمتها شيخ الشباب المعطاء الأستاذ/ صالح الوحيشي الذي يشرف بنفسه ومن خلال النزول الميداني إلى المواقع متابعة المواضيع المصاحبة لضيوف الحلقة: يرافقه كوكبة من المصورين والفنيين الذين يعتبرون أعمدة حقيقية لهذا برامج برغم عدم حصول هؤلاء على ما يستحقونه من مكافآت ورواتب مجزية: لكن يفهم أنهم يبدعون ويتقنون للناس هذا فراغ مع ما يعثرونه من أتراح بما يكون بعضها الحلو المر أو المر الحلو ..



يكتبها: نعمان الحكيم

إذ إن برنامج جماهير ناجح وحرى به أن يستقطب مزيداً من العقول ليعرض المشاكل الحاصلة وتقديم المعالجات والحلول التي تسهم بشكل أو بآخر في وضع النقاط على الحروف لتبصير مسؤولي الحكومة والدولة بحيث يكون ذلك بمثابة جرس يدق في عالم اليوم؛ وليس عالم النسيان كما يقول المثل ..

وبالمقابل لابد تفاعل مهم لما يحدث: حتى لا تظل الأمور شكلية ولا تقدم إلا صورة عبقية لافاندة منها.. وأملنا في الاستجابة الإيجابية كبيرة جداً.

# إبهامي وقلمي

خاطرة فاطمة رشاد ناشر كيف كبرت وما يزال إبهامي في فمي يحتوي شفتي ولساني؟! قبل أن أكبر بقليل أبدأوا الرضاعة رغمًا عني وقالوا لي: - سنمنحك قلمًا ولكن لترك الرضاعة والإبهام .. كنت أول امرأة تمنح قلمًا وحرية صغيرة تحمل بين شفثيها إبهاما ورضاعة وحين بدأت أتعلم كيف أكتب اسمي على جدران منزلنا قالوا لي: - عورة لغيره بالسواد.. سلبوني رضاعتي وإبهامي رغم أن إبهمي ما يزال موجود ولكنه متعب كم اشتاق اليوم لرضاعتي التي كانت تشبعني وكم اشتاق لإبهامي الذي وضعت في فمي وكم اشتاقت لقلمي الذي سيحبب عما قريب ... شخت وشاخ قلمي وأما إبهامي صار ذكرى تورتني هل سنبحتني لحظة احتوى بها قلمي وأكتب اسمي بلا قيود؟ وهل سيقبلونه بين جنونهم واسمائهم النجومية؟! لأن اسمي لا يحتوي إلا خمسة أحرف أولها فاشي المتألم وآخرها تاشي المربوطة ... فماذا سيمحتوني؟ هل رضاعتي التي سلبت مني بالقوة أم إبهامي المتعب أم قلمي الذي شاخ قبل الأوان (ماذا سيمحتونني بعد اليوم.)

# لمحة عن الشعر السياسي في بلدان الخليج العربي

بلدان الخليج العربي من الناحية الجغرافية هي تلك الدول الواقعة على الضفة الغربية من الخليج العربي من الكويت شمالاً إلى عُمان غرباً حيث تلتقي ببحر العرب والمحيط الهندي وهي منطقة على الرغم من أقسامها المتعددة تمثل امتداداً جغرافياً ودينياً وتاريخياً واحداً، كما أنه قد تعاقبت عليها تيارات ثقافية واجتماعية وحضارية متشابهة، برغم من انقسامها إلى دويلات مختلفة إلا أنها سميت "بالبحيرة الثقافية" بسبب توحيد معتقدات و ثقافات سكانها.



التاريخ السياسي للمنطقة إن تاريخ هذه المنطقة ينقسم إلى مرحلتين الأولى ما قبل ظهور الثورة النفطية والثانية ما بعد الثورة. فالأولى امتدت إلى أواخر الثلاثينات أي مع بداية الحرب العالمية الثانية في القرن العشرين الماضي، فقد مرت منطقة الخليج العربي بالعديد من المنعطفات شكلت نواتها الحقيقية أو ما نعرفه عنها اليوم، ففي عام ١٨٧٠م تمكن العثمانيون من بسط سيطرتهم على الخليج العربي لعقد من الزمن، ثم جاء بعدها الانجليز حيث عملوا على تأمين وجود قواتهم من خلال إبرام المعاهدات السياسية المشروطة، ويظهر جليا بمرحلة النضال التي مرت بها شعوب الخليج وتعتبر الحركة الوهابية التي قادها الإمام محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٢-١٧٩٨م بمؤازرة محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى التي وصل نفوذها إلى معظم شبه الجزيرة العربية بعدها ظهرت بعض الحركات الاحتجاجية عام ١٩٢٨م التي شملت الكويت والبحرين وإمارة دبي.

القديمة بأغراضها المختلفة وحرصوا من الناحية الفنية على محاكاة الشعر القديم، والاحتفاء بنمائه وصورة في أكثر الأحيان، فمن أبرز رواد هذا التيار الشعري هو أحمد بن مشرف أو مايسمى بأمبر الحروب في القصيدة الشعرية فهو أحمد بن علي بن حسين بن مشرف الوشبي التميمي السلفي ولد في منطقة الإسعاء بالمملكة العربية السعودية في أوائل القرن الثاني عشر الهجري وتوفي في عام ١٨٦٨م... حيث عاش في أواخر عهد الإمام فيصل بن تركي وبداية عهد الإمام عبدالله وكانت الفترة التي عاشها الشاعر فترة علم وازدهار أشرفت فيها شمس التوحيد بدوخ الشيخ محمد بن عبدالوهاب حيث درس الأدب وتلمذ على يد الشيخ ومؤرخ العصر الخليجي حسين بن عنام صاحب كتاب "عنوان المجد في تاريخ نجد" وعلى غيره من شيوخ العصر... فمن هذه الناحية يعد هذا الرجل سجلا لتلك الفترة الأولى من صراع بين السعوديين وغيرهم وقارئ شعر أحمد بن مشرف سيلاحظ في أبياتة أنه يخلط اللدج بوقف الحرب والتهنئة بالنصر حتى أن من قصائده الرثاء التي كان يقولها من حين إلى آخر.

من تاريخ الأمة الخليجية بالقضايا السياسية المتصلة في حروب السعوديين ومنتقل من الجزيرة العربية ومنطقة الإسعاء وغيرها من المناطق، وهي حروب أهيم الشعراء بأن يصفوا على سطحها الطابع الديني لكي تدخل فيهرس الحروب الدينية من أجل الإصلاح الديني كما جاء في النظره الوهابية، كما أتسم الشعر الخليجي فيما بعد المرحلة الأولى بالإحساس بالغرابة والتمزق والظلم السياسي والاجتماعي وهي آحاسيس وجدانية ورومانسية فقد أخذت تغزو نفوس الشباب الخليجي عامة وتحملهم على التبرم بماضيهم وواقهم وتذمهم نحو البحث عن عوالم مثالية حيناً والدعوة إلى التمرد على الواقع بغير تفرقة آخر، مما جعل من هذا الشعر تعبيراً وجدانياً يضيف أحياناً ليصبح نوعاً ذاتياً منغلِقاً أو يتسع ليصير نوعاً إنسانياً عميقاً كما أنه في بعض نماذجه وخاصة في المرحلة الأخيرة أصبح تعبيراً واقعياً عامضاً ومقدماً وكأنه يمثل بذلك ثورة على كل القيم والتقاليد المرثوة بما فيها القيم الفنية، فالحركة الشعرية في الخليج العربي انطلقت أواصرها لكسر القيد القديمة لتحقيق تطوراً في الصورة واللغة والأساليب والأوزان بما يواكب فنياً وموضوعياً حركة الشعر العربي في المناطق العربية المجاورة كاليمن ذلك لأن هذا الشعر لم يكد يفصل عن تأثر وتأثير منطقة بالأحرى.

## هل في الجزيرة غير شعب واحد

قد مَزقت بيد العدا وحداثة من في "ببسمر" يضم صفوفه وعليه تجمعت نفسه وأشتاته

## أثر الشعر السياسي في ذلك

إن دراسة الحركة الشعرية في هذه المنطقة استهدفت تحقيق شيئين الأول: موضوعي غاية تفسير الشعر بموضوعية للكشف عن القضايا السياسية والاجتماعية والوطنية الذاتية التي شغل شعراؤه بالتعبير عنها في المرحلتين السابقتين من تاريخ هذه المنطقة.

# كتاب عرب يلتقون في (نزوى) التي تحمل صوت عمان إلى العرب وصوت المبدعين العرب إلى عمان

وعن مَقدمات المعنى والمضمون كتب عهد فاضل متحدان عن الفردات التي يحفل بها كتاب شعري جديد، الخفيف الأثير من التسعينيين لا تختلف عن سواها في كتب مجالية لتجربته. لا بل يكاد يشعر القارئ بالإنعاش والتمتع، كما يرى في هذا الأثر، أما الدراسات التي تناولت من وجهة نظر محايدة فقد كانت نادرة جداً أو معدومة، ولم يجرؤ أحد على مقارنة هذا الأثر بكتب موجود في العالم شأن أي أرب آخر، لا لشيء إلا للتعرف عليه. ويتناول د. أيمن ميدان المعارضة الشعرية في عُمان ويرى أن قراءة واعية للشعر العُماني منذ تحقق له الانفصال والتميز بعد فترة تصاه دامت خمسة قرون ونصف القرن من الزمن، تنبئ بأن فنَّ المعارضة وجد من أهم ظواهره امتداداً وبروزاً وأقدماً وهو أمر طبيعي، وليس "غريباً على منطلق النضال الأدبية الإحيائية في عمومها، إنما عادة ما يتم فيها الإحياء مقترنا بنوع من الرجعة إلى الماضي، أو الارتداد إلى التراث، ومن ثمَّ قد يبدو وكأنَّ آداب الأمم في بدايات تطورها شكَّلت طريقاً مكسوساً حين تنحو إلى التغيير فلا تجد سبيلاً إليه إلا بمحاكاة أروع النماذج التي حفظها تاريخ هذه الأمم".

والوطن العربي، فيتحدث د. فيصل درَّاج تحت عنوان من النهضة إلى الحداثة المبتورة: عن ثلاث مراحل تميز التاريخ العربي الحديث: عصر النهضة (المتد من القرن التاسع إلى عام ١٩٥٢، كما يرى البعض، أو إلى هزيمة ١٩٦٧، كما يرى بعض آخر، أكثر موضوعية) تلته حقبة "دولة الاستقلال المتسلطة" التي أسَّست لصعود "الصحة الإسلامية". زانمت "الصحة"، ومن منظور مختلف، اقتراحات ثقافية متنوعة، تبدأ بأسئلة المثقفين وتنتقل عليها. ويكتب د. زهراني عن تمثيلات الآخر العربي في بعض قصص أمير كامو

ويكتب سيف الرجبي تحت عنوان

وعن الشعر الجعري الحديث وكيف ينظر شعراء الجعري إلى أديهم وإلى أنفسهم، يكتب برنارد فرانك، ويترجم تصام المتلافي، يقول إن الدراسات العربية التي عالجت الشعر الجعري وقاربت



فيما يعرض في دورته الرابعة أكثر من 140 فيلماً

## مهرجان دبي السينمائي يكرم يوسف شاهين

دبي/متابعات، انطلق الموسم الرسمي لمهرجان دبي الدولي السينمائي الذي سيعقد دورته الرابعة في الفترة الممتدة من ٩ إلى ١٦ ديسمبر /كانون الأول المقبل وسيتم خلالها تكريم السينمائي المصري يوسف شاهين. وكشفت إدارة المهرجان في مؤتمر صحفي أن المهرجان سيشهد عرض ١٤١ فيلماً تمثل ٥٢ دولة جها من العالم العربي ليكون بذلك حقق تقدماً كبيراً مقارنة مع الدورة الأولى التي عرض خلالها ٧٦ فيلماً فقط. وسيتم خلال هذه الدورة تكريم ثلاثة من أهم المخرجين العالميين المتميزين بطول الوطن العربي وآسيا والعالم الغربي، وقد وقع اختيار المهرجان هذه السنة على المخرج العربي يوسف شاهين ليكرم عن الوطن العربي. وفي جديد آخر لهذه الدورة قال المدير الفني ومنسق جوائز المهر للإبداع السينمائي العربي مسعود أمر الله إن الدورة الثانية لتلك الجوائز تتميز بعرض سبعة أفلام في عرضها العالمي الأول ضمن المسابقات الثلاث للأفلام الروائية والوثائقية والإعلامية. وستشهد المسابقة سبع جوائز إضافية في مختلف المجالات حيث أضيفت جوائز أفضل ممثل وأفضل ممثلة بقيمة عشرة آلاف دولار لكل منهما وجائزة أفضل كاتب سيناريو وأفضل مخرج سينمائي وأفضل مونتاج وأفضل موسيقى تصويرية بقيمة سبعة آلاف دولار لكل جائزة. كما تم توسيع جوائز المهرجان لتكريم المخرجين الإماراتيين ليشمل جوائز أفضل مخرج إماراتي وأفضل مخرجة إماراتية وتبلغ قيمة كل جائزة عشرين ألف دولار.